درجة امتلاك القيم الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك

سامي محسن الختاتنة*

ملخص

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة درجة امتلاك القيم الاجتماعية، وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، وتكونت عينة الدراسة من (350) طالبا وطالبة من طلبة مدارس لواء المزار في محافظة الكرك، في مرحلة المراهقة المبكرة. ولتحقيق أهداف الدارسة تم تطوير مقياس امتلاك القيم الاجتماعية، ومقياس الهوية الشخصية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط في القيم الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة، ووجود علاقة ايجابية بين القيم الاجتماعية وتحقيق الهوية، كما توصلت الدراسة أن الطالبات الإناث أعلى في امتلاك القيم الاجتماعية، وأن الطلبة في الترتيب الأوسط هم الأكثر امتلاكا للقيم الاجتماعية، وأن الطلبة ذوي المستوى الاقتصادي الأقل هم الأكثر امتلاكا للقيم الاجتماعية.

The Degree Of Social Values Acquiring And Its Relationship To The Personal Identity Among Early Adolescent Students Stage In Al-Karak Governate

Sami Mohsen Khatatneh

Abstract

The current study aimed at investigating the degree of social values acquiring and its relationship to the personal Identity among early adolescent students stage in Al_Karak governate. The sample of the study consisted of (350) male and female students in the early adolescent stage in Southern Al- Mazar in Al-karak governate. To achieve the purposes of the study, social values and a psychological identity scales were developed.

The results of the study revealed that there was a moderate level of the social values among the early adolescent students, and there was a positive relationship between the social values and identity actualization. The results of the study, also revealed that female students were the highest in acquiring the social values where students who were in the middle were the most in acquiring the social values whereas, the students of the low economic level were the highest in acquiring the social values.

Keywords: Social Level, Psychological Identity, Early Adolescent Students .

* قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2015/1/18م. تاريخ قبول البحث: 2015/10/27م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

مقدمة البحث:

تعد دراسة القيم من القضايا الهامة التي زاد الحديث عنها في العقود الأخيرة، خاصة بعد تنامي ظاهرة العولمة، حيث كان لها أثر مباشر على قيم الأفراد ومبادئهم، فانحسرت مجموعة من القيم وظهرت قيم أخرى، مما انعكس على المجتمع وعاداته وتقاليده (الزيود، 2006).

ويعرف الجلاد (2007) القيم بأنها مجموعة من المعتقدات والتطورات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يختارها الفرد بحرية بعد تفكير عميق، كما يعرفها الآغا (2010) بأنها مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده، ويكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية، ويؤمن بها وترسخ في أعماق عقله ووجدانه، ويدافع بها عن أفكاره وآرائه، وتشكل شخصيته، وتنعكس كصفات سلوكية في تصرفاته. إن للقيم الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تعمل على ترابط المجتمع وتماسكه وتوحيده وتنظيمه من جهة، وتشكل ركنا أساسيا في استقرار الفرد وقدرته على التعامل مع الآخرين (الهندي، 2001).

وتتميز القيم بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- الربانية: هي سمة تستمد من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وهي تربط سلوك الإنسان، وتصرفاته المختلفة بأسس العقيدة الإسلامية.
- الاستمرارية: تعتبر هذه الخاصية ذات أهمية كبيرة فهي ترتقي بالمسلم من الإسلام إلى الإيمان ثم إلى الإحسان.
- الشمول والتكامل: تتمثل صفة الشمول في القيم الإسلامية في نواح عديدة فهي شاملة لكل ما يصلح الفرد والمجتمع وهي شاملة لجميع أنشطة الحياة الإنسانية وهي شاملة لكل العلاقات التي تربط المسلم بغيره سواء علاقته بربه أو بالمسلمين أو غيرهم، وشاملة لتلبيتها لحاجات النفس، والعقل، والوجدان، والجسد.
- التوازن: فالقيم الإيمانية لا تتطلب من الفرد التركيز على جانب دون آخر لكنها تعني التزام الاعتدال في تربية جميع جوانب المتعلم، وعدم مجاوزتها بالزيادة التي تؤدي إلى الإفراط أو النقصان الذي يؤول إلى الإهمال أو التفريط (قشلان، 2010).

- الثبات والمرونة: تتميز القيم بأنها ثابتة، ومتغيرة في آن واحد، والقيم الثابتة هي القيم التي لا تخضع لعوامل الزمن، ولا تتأثر بتغيرات البيئة، ولا تتغير بتغير الأماكن، والعصور، وهذه القيم تقوم على أساس إنساني خالص كما ترتبط بمبادئ الدين التي دعا إليها رسل الله جميعاً، وهي من أجل ذلك موصولة بالآخرة، أما القيم المتغيرة فهي مرتبطة بالبيئة، والزمن وهي تتبلور في إطار الحاجة الاجتماعية وتطور المجتمعات وهي التي في حياة الناس ووسائلهم في إقامة شئون الحياة (عامر، 1998).
- الواقعية: وتعني إمكانية تطبيقها على أرض الواقع في كل زمان، ومكان مهما اختلفت الظروف المحيطة بالواقع، وتأتي واقعية القيم من تعاملها مع حقائق ذات وجود حقيقي يقيني مثل الحقيقة الإلهية، والحقيقة الكونية، والحقيقة الإنسانية (طباس، 2006).

وتظهر هذه المرحلة في مرحلة المراهقة التي تبدأ من سن (12–18)، حيث أن المراهقة تمثل ثورة في جميع جوانب النمو، فيشعر الفرد فيها بكثير من التغيرات النفسية والاجتماعية والجسمية، ويصل فيها إلى مرحلة يستطيع معها الالتزام والتقيد بالتعليمات والقوانين الناتجة عن الوعي المعرفي، والأزمة الجديدة التي تظهر خلال فترة المراهقة هي الهوية الشخصية، والتي تعتمد على درجة النضج والبيئة المحيطة، وحل أزمات النمو السابقة، وذلك كما يرى اريكسون الهوية كتكامل الخبرات السابقة في وحدة جديدة تشكلها الظروف المحيطة بالمراهق، حيث يؤدي حل الأزمة إيجابا إلى تحقيق المراهق لهويته، في حين أن العجز يؤدي إلى اضطراب وتبني أنماطا سالبة من الهوية، واضطراب الدور (Alexander, 2004).

ويشير مصطلح هوية الأنا Ego –Identity من وجهة نظر اريكسون إلى أزمة النمو في مرحلة المراهقة والتي تبدأ في درجة من القلق والاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى لوجوده في الحياة من خلال اكتشاف ما يناسبه من مبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي (Erikson, 1968).

وترتبط أزمة هوية الأنا من وجهة نظر اريكسون بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة، ونقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السليم، حيث تبدأ عملية تشكيل هوية الأنا بظهور الأزمة نفسها المتمثلة في درجة من الاضطراب المختلط المرتبط بمحاولة المراهق تحديد معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وتنتهي الأزمة

بانتهاء هذا الاضطراب، وتحقيق المراهق للإحساس القوى بالذات ممثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكليّة، وقدرته على الصراع والتوفيق بين الأحاسيس والحاجات الملحّة، والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة (الربابعة، 1994).

وتمثل هوية الأنا كيانا تتكامل فيه بصورة تدريجية المعطيات التكوينية والحاجات والقدرات المميزة ذات الأهمية والدفاعات الفعالة، والأدوار المتسقة، وكلها تظهر نتيجة للتفاعل المتبادل بين الامكانيات الفردية والنواحي التكنولوجية والايديولوجيات السياسية والدينية في المجتمع وعلى ذلك فهوية الأنا تتكون في ضوء الحركة القائمة بين سيكولوجية الشاب وسيكولوجية المجتمع (مرسي، 2001).

وتمثل الهوية النفسية كل ما تعنيه النفس، وتشعر به من سمات، عقلية وانفعالية، وسلوك ناتج من تلك السمات النفسية، تجاه ما لديه من قدرات عقلية، واهتمامات واتجاهات داخلية، والتي تعبر عن نظامه ألقيمي، أو ما يسمى بالأنا الأعلى، وهي ما تعكسه تلك الاتجاهات من نظرة إلى العالم الخارجي، بحيث تتسق مع إدراكه للعالم من حوله، والذي يمثل انعكاس للقدرات العقلية وخبرة الشخص الخاصة، والمعرفية والانفعالية، بحيث تعد معياره لقياس العالم الخارجي وفهمه والتعامل مع مثيراته، ومثل هذا التعامل يبرز في سلوكياته وتصرفاته اليومية (العسيري، 2005).

ويمكن أن تشمل الهوية النفسية كل ما تنطوي علية النفس من جزء بدائي، يعبر عن عفوية الطفل في داخل الإنسان، ويختزن طاقات الغرائز والحاجات. كما يرى اريكسون (Erikson)، أن نمو الإنسان يمر بسلسلة من المراحل العامة، وأن كل مرحلة من مراحل النمو يواجه الطفل فيها مشكلة أساسية عليه إن يحلها حلا طيبا، إذا أراد أن يتقدم بنجاح إلى المرحلة التالية، وهذه المشكلات أو هذه الصراعات لا تحل بكليتها على الإطلاق، فكل تغير في الخبرة والبيئة يظهر هذه الصراعات في صورة جديدة، على أن كل نوع من هذه الصراعات يبدو في أنقى صورة وأوضحها في مرحلة معينة من مراحل نمو الأطفال ولا بد أن تحل هذه المشكلة حلا طيبا حتى لا تكون نقطة سلبية في حياة الفرد والتي قد تعيق النمو الشخصي لديه في المراحل التالية (Dekovic & 2000 Janssen,).

وتعتبر المرحلة الخامسة من مراحل نمو الأنا (تشكل الهوية) وهي من أهم تلك المراحل في نظرية اريكسون، لأنها تتعلق بالهوية والتي لها تأثير في كثير من جوانب الشخصية، وفي هذه مرحلة يتعرض الفرد إلى أزمة الهوية؛ حيث يحاول المراهق تحقيق هويته مقابل اضطراب الدور وقد يتمكن من تحقيق هويته ودورة، أو يبقى في مرحلة التحديد، أو أن يتبنى هوية سلبية مضطربة (المدانات،2003). ويعني إريكسون بمفهوم الهوية النفسية على أنه تركيب وبناء مكونات الذات أو الأنا بشكل جديد، ويستمر إعادة تنظيم واختبار هذا البناء خلال مراحل الحياة (Rubin & 1998 Chen, Hastings,).

وعلى هذا الأساس، فإنها تشير إلى تحديد الفرد لمن هو؟ ومن سيكون؟ وكيف سيكون عليه في المستقبل، بحيث يتصل مستقبله بحاضره الذي هو جزء من ماضيه، فإحساس الفرد بقدرته على العمل كفرد له تميزه عن الآخر في وجود الآخر، كما أن علاقاته الاجتماعية تتميز بالتوجه نحو تحقيق هدف معين في حدود زمنية معلومة مع الأخذ بالاعتبار أن يكون في حياته نمط وأسلوب معين يعيش عليه في ظل علاقاته التي تتسم بالاعتراف بوجود الآخر دون الذوبان فيه مع الرعاية والاهتمام به (مرسي، 2002).

الدراسات السابقة:

تناولت دراسة سفيان (1998) التعرف على مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس في جامعة تعز، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتوافق الاجتماعي النفسي والقيم الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (327) طالبا وطالبة من قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة تعز من الصفوف الثانية والثالثة في اليمن، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة جامعة تعز يتمتعون بقيم اجتماعية عالية.

هدفت دراسة سعادات (2001) إلى التعرف إلى القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، تكونت عينة هذه الدراسة من (300) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من مدارس محافظات المنوفية والقاهرة وجنوب سيناء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية العامة، وذلك لصالح طالبات المرحلة الثانوية العامة، كما أشارت النتائج أنه توجد فروق جوهرية في

متوسطات درجات القيم الاجتماعية السائدة بين طلاب المرحلة الثانوية العامة بأقسامها الثلاث وذلك لصلاح طلاب القسم العلمي علوم.

وتناول الغامدي (2001) علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة من 232 من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعي، وقام الباحث في هذه الدراسة بتطبيق المقياس الموضوعي لتشكل الهوية والمقياس الموضوعي للتفكير الأخلاقي، وقد انتهت الدراسة إلى نتيجة تؤكد العلاقة الايجابية لنمو التفكير الأخلاقي بتحقيق هوية الأنا والسلبية بتشتتها، والمؤكدة أيضا لدلالة الفروق بين المحققين والمشتتين بشكل خاص في درجات ومراحل التفكير الأخلاقي، وإلى ضعف العلاقة بين نمو التفكير الأخلاقي والرتب الوسيطة مع ميل للتأثير الايجابي للتعليق منخفض التحديد والسلبي لانغلاق الهوية.

تناول لاجارد وبالو وسمث .Lagarde,, Blaauw,.,& Smith, (2003) دراسة الاختلافات الثقافية وتأثيرها على المعايير الاجتماعية والقيم الاجتماعية والهوية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اختيار عينة من (1200) من طلاب التمريض والاقتصاد في ثلاث بلدان كينيا وجنوب افريقيا وتايلاند، وقد توصلت النتائج الى اختلافات كبيرة في سلوك الايثار بين الطلاب، كما وجد أن مستوى الكرم كان مرتفعا، ولكن الشعور بالالتزام الاخلاقي تنوع بين المشاركين وعبر المشاركون عنه بطرق مختلفة وجاء متوسطا.

وهدفت الدراسة التي قام بها ريكي (Ricky, 2003) المشار إليها في دراسة العطوي (2006) إلى معرفة الفروق في الدفاع عن الهوية الشخصية بين الأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين، وقد أجريت الدراسة على (41) طفلا أسيئت معاملتهم، و(38) طفلا مهملين، و(35) طفلا لم تساء معاملتهم وغير مهملين. وجاءت نتيجة هذه الدراسة مؤكده على أن عنف الوالدين يؤثر سلبا على الهوية الشخصية للأطفال الذين تساء معاملتهم والمهملين، ويؤدي إلى الاضطراب في الهوية الشخصية مقارنة بالأطفال الذين لم تُساء معاملتهم وغير المهملين.

وأجرى السلطان (2004) دراسة حول معرفة مستوى تطور الهوية لدى الطلبة المراهقين وماذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأحكام الخلقية لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس والعمر،

وتألفت عينة البحث من (435) طالبا وطالبة من المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية وتبني الباحث مقياس تحقيق الهوية الذي أعده محد (1995)، وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى تطور الهوية لدى الطلبة المراهقين كان أعلى من المتوسط الفرضي وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية ولصالح الطلبة الذكور، ولا توجد علاقة بني تطور الهوية والأحكام الخلقية لدى أفراد عينة البحث وفقا لمتغيري الجنس والعمر.

وهدفت دراسة كاهن وناوتا (Kahn & Nauta, 2007) إلى استقصاء العلاقة بين حالات الهوية الشخصية للمراهقين والاتساق والتمايز في اهتماماتهم المهنية، وكفاءتهم الذاتية في صنع القرار المهني، وقد شملت عينة الدراسة (111) طالبا. أشارت النتائج إلى أن حالات الهوية الأكثر تطورا ارتبطت مع الكفاءة الذاتية في صنع القرار المهني، وكذلك مع التمايز في الاهتمامات، ولكنها لم ترتبط مع الاتساق في الاهتمامات، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية التفاعل بين حالات الهوية والمفاهيم المرتبطة بها مع التطور المهني في البحث والخبرة.

وأجرى المرشدي (2007) دراسة استهدفت التعرف على فهم الهوية لدى الطلبة المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والتعرف على دلالة الفروق في فهم الهوية لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغير الجنس والعلاقة في تطور فهم الهوية والتفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث، وتوصلت نتائج الدراسة أن تطور فهم الهوية لدى أفراد عينة البحث مرتفع وأعلى من المتوسط النظري، وأن درجة التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين دالة إحصائيا، هناك فروق ذات دلالة إحصائيا بين الجنسين في فهم الهوية ولصالح الذكور، وهناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين فهم الهوية والتفاعل الاجتماعي في عينة البحث.

أجرى جسو (Hsu, 2009) دراسة ربطت بين القيم والهوية في التعليم العالي في اليابان، وقد رأى الباحث أنه يمكن العمل على تنمية القيم والهوية لدى مدرسي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية في جامعة اليابان، وقد تم استخدام نظام المقابلات مع خمسة مدرسين، وتحليل المهنة ومناقشة تطور المعلم، وقد توصل الباحث أنه يمكن تنمية القيم في الفصول الدراسية حيث سينعكس ذلك على أداء الطلبة ونظرتهم الى ذاتهم وهويتهم الشخصية.

أجرى ساروجلو وجالند Saroglou & Galand (2009) دراسة حول الهوية والقيم والتدين كدراسة بين المسلمين، حيث درسا الأوضاع الهوية الفردية والجماعية بعد هجمات 9/11 في أمريكيا، وقد تم دراسة ثلاث مجموعات من الشباب الذين يعيشون في بلجيكيا، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (246) طالبا، وقد توصلت نتائج الدراسة أن أعلى أولويات تمثل القيم هي إدارة الانطباع والهوية الجماعية عبر الوطنية، وقد اختلف المهاجرون المسلمون الشباب في التدين، وقد اختلف الطلاب في نظرتهم للهوية نظرا لاختلاف الثقافة.

وتناولت حمود (2011) منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق، واستخدمت الباحثة عشر مدارس لكل من الذكور والإناث بنسبة 20 % من مجتمع الدراسة لتطبيق الدراسة عليهم، وتم تصميم مقياس القيم الاجتماعية ومنظومة القيم الأخلاقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في منظومة القيم الاجتماعية حسب متغير الجنس لصالح الإناث في قيم المبادرة الفردية والنظام والانضباط وآداب الحديث وآداب السير والصداقة، هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول أبعاد منظومة القيم الاجتماعية وفق متغير الصف الدراسي، حيث كانت القيم المتجانسة كانت لصالح الصف الأول الثانوية بالمقارنة مع الصف الثاني والثالث ثانوي، أما قيمة المشاركة الوجدانية فكانت لصالح الصف الأول الثانوي بالمقارنة مع الصفوف الثاني والثالث الثانوي.

وتناولت دراسة مظلوم وخلخال (2011) التعرف على أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة المدرسية والأبوية لدى طلبة المدارس الثانوية، بلغت عينة البحث (100) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من المدراس الثانوية في مدينة الحلة، أعدّ الباحثان مقياسين هما مقياس أزمة الهوية ومقياس التمرد على السلطة المدرسية والسلطة الوالدية، وتوصلت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أزمة الهوية لدى الطلبة المراهقين والتمرد على السلطة المدرسية والأبوية.

وتناول الثقفي والحموري وعصفور (2012) دراسة بعنوان القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (233) طالبة منهن (56) متفوقات و(177) عاديات، وقد طبق على الطالبات مقياس للقيم الاجتماعية من إعداد الباحثين، ومقياس التفكير التأملي لايزنك وولسون، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات أكاديميا والعاديّات

على مقياس القيم الاجتماعية في كل من مجالات التعاون، البناء، الإيثار لصالح الطالبات المتفوقات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المواطنة الصالحة والمودة والمقياس الكلي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين القيم الاجتماعية والتفكير التأملي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أما القيم الاجتماعية بشكل عام ومنها دراسة الثقفي والحموري وعصفور (2012) ودراسة حمود (2011) بينما تناولت دراسات أخرى الهوية الذاتية والنفسية بشكل مستقل ومنها دراسة كاهن وناوتا (Kahn & Nauta, 2007)، وريكي (Ricky, 2003)، بينما ربطت دراسات اخرى بين الهوية والقيم الاجتماعية لدى عينات مختلفة لاجارد وبالو وسمث Lagarde, Blaauw,.,& Smith, (2003). ، ودراسة جسو (Hsu, 2009)، ولكن تلك الدراسات السابقة افتقرت إلى اختيار عينات من طلاب مرحلة المراهقة المبكرة ، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة الأخرى بأنها قامت بتطوير مقياسي للهوية النفسية والقيم الاجتماعية، كما أنها ركزت على محافظة الكرك وهو ما لم تقم به الدراسات السابقة الأخرى.

مشكلة البحث وأسئلته:

تطرّق الباحث للدراسة الحالية نظرا لحاجة هؤلاء المراهقين إلى الرعاية والاهتمام والدراسة لمعالجة العديد من مشكلاتهم، حيث لاحظ الباحث من خلال زيارته للعديد من المدارس في محافظة الكرك، والتي لاحظ من خلال لقاءاته للطلاب المراهقين اختلافا في القيم الاجتماعية، وعدم تحديد للهوية النفسية. وارتأى الباحث القيام بالدراسة الحالية نظرا لحاجة هؤلاء الفئة للاهتمام وإجراء المزيد من الدراسة، ونظرا للمشكلات الشائعة في المنطقة التي يقوم بها هؤلاء الطلبة المراهقون حيث أنهم الفئة الأكثر التي يعاني أفرادها من سلوكات كالعناد والتمرد والعدوانية.

وتدور الدراسة الحالية حول التعرف على مستوى امتلاك القيم الاجتماعية والهوية الشخصية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، ويتفرع عن هذا السؤال الفرعي:

1. ما مدى امتلاك القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك؟

2. ما طبيعة العلاقة بين القيم الاجتماعية وتحقيق الهوية الشخصية لدى طلبة مرحلة المراهقة في محافظة الكرك؟
3. هل يختلف مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المراهقة المبكرة تبعا للنوع الاجتماعي، والترتيب الولادي، والمستوى الاقتصادي؟

أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في الجانبين التاليين:

أولاً: الأهمية النظرية

يخدم البحث الحالي في التوسع بالأدب النظري حول القيم الاجتماعية لدى المراهقين وعلاقتها بالهوية الشخصية لديهم، وكذلك تتبع أهمية البحث في أنه يتعرف على اختلاف القيم الاجتماعية لدى طلبة المراهقة تبعا لبعض المتغيرات الشخصية في محافظة الكرك.

ثانياً: الأهمية العملية

يعمل البحث الحالي في مساعدة المرشدين في حسن التعامل مع الطلبة المراهقين، ويفيد أيضا في توجيه القائمين على البرامج الإرشادية والخدماتية للمراهقين للعمل على تخصيص بعض الوقت والجهد للعمل على تنمية القيم الاجتماعية، والعمل على مراعاة الحاجة للهوية الشخصية وتشخصيها، وأخيرا يقدم البحث الحالي بعض المقاييس التي يمكن الاستفادة منها في هذا الإطار.

حدود البحث ومحدداته:

يتحدد البحث الحالي بالتركيز على الطلبة المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة بالصفوف السابع والثامن والتاسع في محافظة الكرك، بالعام الجامعي 2015/2014 الفصل الدراسي الأول، وكذلك يتحدد البحث الحالي بأدوات البحث وهي مقياس القيم الاجتماعية والهوية الشخصية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

وتعرف القيم الاجتماعية بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، ولها تقدير واتزان معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب (علي، 2000). ومن أبرز القيم الاجتماعية التي سيتم دراستها:

1- التعاون: الميل الوجداني والعقلي والنفسي للتلميذ للتفاعل والتبادل والتنسيق والتعاون مع زملائه والعيش معهم بروح الفريق في كافة أنشطته اليومية" (البقمي، 2009، 112). وتعرف إجرائيا بأنها مدى ممارسة المعلم للتعاون والتضامن مع طلابه وتمثله معهم قولا وفعلا من وجهة نظرهم، وتنميته في جميع نشاطاتهم داخل البيئة المدرسية وخارجها. وإجرائيا" الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس القيم الاجتماعية المطور لهذا الغرض.

2- العدل: "تعاون الأفراد في مجتمع متحد يحصل فيه كل عضو على فرصة متساوية وفعلية لكي ينمو ويتعلم لأقصى ما يتيحه له قدراته (بدوي،1993، 389). وتعرف إجرائيا بأنها مدى ممارسة المعلم للعدل والمساواة بين طلابه وتمثله لديهم قولا وفعلا من وجهة نظرهم، وتنميته في سلوكهم وأخلاقهم داخل البيئة المدرسية وخارجها. وإجرائيا" الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس القيم الاجتماعية المطور لهذا الغرض.

3- الصدق: "قال الجرجاني: هو مطابقة الحكم للواقع، وهو ضد الكذب" (حميد، ملوح، 1998، 2474). وهو التزام الحقيقة قولا وعملا. وتعرف إجرائيا بأنها مدى ممارسة المعلم للصدق في أقواله وأفعاله مع طلابه وتمثله معهم من وجهة نظرهم، وتنميته لديهم في جميع أقوالهم وأفعالهم داخل البيئة المدرسية وخارجها. وإجرائياً" الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس القيم الاجتماعية المطور لهذا الغرض.

4- التقدير والاحترام: "تقييم إنجاز الفرد بالنسبة للمكانة الاجتماعية التي يشغلها سواء كانت هذه المكانة مرتفعة أم منخفضة، والتقدير والاحترام طبقا لحكم الفرد يتوقف على قيامه بدوره على خير وجه مهما كان هذا الدور" (بدوي، 1993، 139). وله معاني كثيرة منها التعامل مع الآخرين بكل عناية والالتزام وتقديره لما حوله. وتعرف إجرائيا بأنها مدى تعامل المعلم مع طلابه باحترام وتقدير وعناية من وجهة نظرهم، وتنميته لديهم داخل المدرسة وخارجها. وإجرائيا" الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس القيم الاجتماعية المطور لهذا الغرض.

الهوية الشخصية:

تعرف الهوية الشخصية على أنها تلك المنظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والقوانين الشخصية التي يكونها الفرد عن نفسه، وذلك من خلال تفاعله مع من حوله، والتي تميزه عن الآخرين، كما تعكس أنماط حلوله للمشكلات، وطريقة تعامله مع ما يواجهه من مصاعب وأزمات (الربابعة، 1994). وتعرف الهوية الشخصية إجرائيا بأنها الدرجة التي يقيسها المقياس المطور لهذا الغرض.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملائمتهِ لموضوع الدراسة فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف وتفسير ما هو كائن، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإنسانية، لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كماً وكيفاً، مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف السابع والثامن والتاسع في مدارس مديرية لواء المزار في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية في الفصل الدراسي الأول من عام 2014-2015، وقد بلغ عدد الطلبة في الصفوف السابع والثامن والتاسع في لواء المزار (1250) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائية مديرية التربية والتعليم في لواء المزار لعام (2014- 2015).

عينة الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في مدارس لواء المزار، حيث تم اختيار العينة من خلال حصر أسماء المدارس في لواء المزار، واختيار (16) مدرسة عشوائيا، وتم اختيار (25) طالبا في كل مدرسة، وبالتالي كان مقدار العينة التي تم سحبها من المجتمع الأصلي بلغت (350) طالباً وطالبة، وبعد استخراج الاستبانات غير الصالحة وغير الكاملة بلغ عدد الاستبانات (336) طالباً

وطالبة ويمثل الذكور (204) طالبا والإناث (132) طالبة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

أولا: مقياس القيم الاجتماعية

هو مقياس تم تطويره من قبل الباحث للتعرف على مدى امتلاك الطلبة للقيم الاجتماعية، وقد تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة عند تطوير المقياس وخاصة (حمود، 2011؛ الجلاد، 2007؛ الهندي، 2001).

تكون المقياس بصورته الأولية من (36) فقرة وأربعة أبعاد هي: التعاون، والعدل، والصدق، والتقدير والاحترام، ولقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولا: الصدق

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في جامعة مؤتة، وطلب من المحكمين إبداء رأيهم في مناسبة المقياس وصلاحيته، وقد تم اختيار معيار (80 %) للاتفاق على حذف الفقرات أو تعديلها الجوهري، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء تعديلات لغوية على بعض فقرات المقياس وتغيير صياغة معظم الفقرات من ناحية الصياغة اللّغوية. كما تم حذف أربع فقرات حيث أصبح المقياس بصورته الحالية مكونا من (32) فقرة وأربعة أبعاد.

3- صدق البناء الداخلي

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) حيث تم اختيار (30) طالبا من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة للتأكد من مناسبة صدق البناء، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (1) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس

القيم الاجتماعية بالدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد مع الأبعاد

التعاون		العدل		الصدق		التقدير والاحترام	
الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	0.50**	9	0.41**	17	0.66**	25	0.53**
2	0.44**	10	0.44**	18	0.59**	26	0.61**
3	0.53**	11	0.59**	19	0.69**	27	0.51**
4	0.43**	12	0.71**	20	0.55**	28	0.59**
5	0.54**	13	0.39**	21	0.59**	29	0.79**
6	0.61**	14	0.77**	22	0.62**	30	0.50**
7	0.39**	15	0.71**	23	0.51**	31	0.58**
8	0.55**	16	0.50**	24	0.49**	32	0.60**
البعد	0.70**	البعد	0.75**	البعد	0.78**	البعد	0.67**

** دال عند $\alpha \leq 0.01$

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس القيم الاجتماعية ما بين (0.39، 0.77)، للفقرات مع الدرجة الكلية، كما تراوحت الأبعاد مع الدرجة الكلية بين (0.67–0.78). وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي.

ثبات أداة البحث:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم إعادة تطبيقه بعد (3) أسابيع كما تم حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (2) معامل كرونباخ ألفا والثبات بطريقة الإعادة لمقياس القيم الاجتماعية

الرقم	البُعد	معامل الثبات	
		كرونباخ ألفا	الإعادة
1	التعاون	0.71	**0.71
2	العدل	0.69	**0.77
3	الصدق	0.70	**0.70
4	التقدير والاحترام	0.79	**0.69
5	الدرجة الكلية	0.81	**0.89

** دال عند $\alpha \leq 0.01$

يوضح الجدول السابق أن مقياس القيم الاجتماعية يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.81) والثبات بطريقة الإعادة (0.89) وهي درجات ثبات عالية.

تكوين المقياس:

أبعاد المقياس بصورته النهائية:

1. **البُعد الأول التعاون:** ويمثل درجة تعاون الطالب مع الآخرين، وعدد فقراته (8) بصورته النهائية 1-8

2. **البُعد الثاني العدل:** ويمثل العدالة في الحياة التي يلتزم بها الطالب عند تعامله مع الآخرين، وعدد فقراته (8) بصورته النهائية 9-16.
3. **البُعد الثالث الصدق:** ويمثل مدى التزام الطالب بالأمانة في الكلام عند تعامله مع الآخرين، وعدد فقراته (8) بصورته النهائية 17-24.
4. **البُعد الرابع التقدير والاحترام:** ويمثل احترام الطالب وتقديره للآخرين عند تعامله معهم، وعدد فقراته (8) بصورته النهائية 25-32.

وتتراوح العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس ككل بين (32-160).

وتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالب حيث أن المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم

أعلى خيار – أدنى خيار =5-1=4

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 4/3=1. 33. ثم يتم إضافة 1. 33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للقيم الاجتماعية.
2. والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للقيم الاجتماعية
3. والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للقيم الاجتماعية.

ثالثا: مقياس الهوية الشخصية:

هو مقياس تم تطويره واستخدامه من قبل الباحث للتعرف على مدى امتلاك طلبة الصف السابع والثامن والتاسع للهوية الشخصية، وقد تم الاستعانة بالأدب التربوي والدراسات السابقة في تطويره وخاصة (مرسي، 2001؛ الغامدي، 2001؛ السلطان، 2004). وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة ودرجة واحدة، وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة، وقد طلب منهم إبداء رأيهم في المقياس من حيث الصلاحية والمناسبة لأهداف الدراسة، وقد تم اختيار معيار (80 %) للاتفاق على حذف الفقرات أو تعديلها الجوهري، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء تعديلات لغوية على بعض فقرات المقياس وتغيير صياغة معظم الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية. كما تم حذف عشر فقرات من فقرات المقياس وأصبح المقياس يتكون من (30) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تم اختيار (30) طالبا من داخل مجتمع البحث ومن خارج العينة للتأكد من مناسبة صدق البناء، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (3) يوضح النتائج.

جدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لفقرات مقياس الهوية الشخصية بالدرجة الكلية

الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط	الرقم	معامل الارتباط
1	**0.70	7	**0.87	13	**0.74	19	**0.84	25	**0.68
2	**0.77	8	**0.84	14	**0.84	20	**0.72	26	**0.60
3	**0.77	9	**0.60	15	**0.73	21	**0.50	27	**0.63
4	**0.84	10	**0.78	16	**0.76	22	**0.66	28	**0.69
5	**0.78	11	**0.73	17	**0.69	23	**0.71	29	**0.77
6	**0.74	12	**0.75	18	**0.70	24	**0.49	30	**0.80

** دال عند $\alpha \leq 0.01$

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الهوية الشخصية ما بين (0.49، 0.80)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) طالباً من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم إعادة تطبيقه بعد (3) أسابيع كما تم حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (0.80) وبطريقة الإعادة (0.91**) مما يدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات مناسب.

وتتراوح العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس ككل بين (30–90).

وتم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالب حيث أن المدى= أكبر قيمة – أصغر قيمة /عدد القيم

أعلى خيار – أدنى خيار =3–1=2

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 2/3=0.67

ثم يتم إضافة 0.67 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

1. فالدرجة من (1–1.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للهوية الشخصية.
2. والدرجة من (1.67–2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للهوية الشخصية.
3. والدرجة من (2.34–3) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للهوية الشخصية.

إجراءات الدراسة:

تمت الدراسة بناءً على الخطوات التالية:

1. قام الباحث بقراءة الأدب النظري والدراسات السابقة للإلمام بموضوع الدراسة من جميع الجوانب.
2. قام الباحث بعد ذلك بالاطلاع على المقاييس السابقة وتطوير مقياسي القيم الاجتماعية والهوية الشخصية حسب ما هو موضح سابقا.
3. قام الباحث باختيار عينة الدراسة وتطبيق البحث عليهم حسب ما هو متفق في اختيار عينة البحث.

4. قام الباحث بعد ذلك بتحليل البيانات والتوصل إلى النتائج، وكتابة فصل المناقشة بناءً على الأدب النظري والدراسات السابقة.
5. قام الباحث بصياغة البحث بشكله النهائي.

متغيرات الدراسة:

المتغير الأول: القيم الاجتماعية.

المتغير الثاني: الهوية الشخصية.

المتغيرات الديموغرافية: النوع الاجتماعي– الترتيب الولادي – المستوى الاقتصادي.

عرض النتائج:

السؤال الأول: ما مدى امتلاك القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة في محافظة الكرك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
التعاون	3.1131	1.21413	4	متوسط
العدل	3.2906	1.17331	3	متوسط
الصدق	3.4859	1.14450	2	متوسط
التقدير والاحترام	3.6146	1.26284	1	متوسط
الدرجة الكلية	3.3760	1.08768		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة يمتلكون مستوى متوسط من القيم الاجتماعية، حيث تراوحت علاماتهم في الأبعاد بين (3.61) في مجال التقدير والاحترام وهو أعلى بُعد، إلى (3.11) في بُعد مجال التعاون وهو أقل بُعد، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لدى الطلبة (3.38) بانحراف معياري (1.09).

وتدل هذه النتيجة أن الطلبة في محافظة الكرك في مرحلة المراهقة يمتلكون مستوى متوسط وبحاجة لرعاية واهتمام من أجل زيادة تلك القيم الاجتماعية، خاصة أنهم سيمرون في المرحلة القادمة سيتعرضون للضغوطات والأزمات نتيجة التغيرات الهرمونية المتعددة ونتيجة لزيادة الرغبات نحو الجنس الأخرى، وهم بحاجة لزيادة التعاون مع الآخرين، وزيادة مستوى شعورهم بالعدل، وزيادة الصدق لديهم، حيث أن الصدق قيمة اجتماعية يعاني من نقصها هؤلاء الطلبة، وهؤلاء الطلبة لديهم مستوى تقدير واحترام متوسط خاصة مع الكبار المحيطين بهم، ويشكو الأهل والمعلمين من عدم احترام ابنائهم لهم.

ويعزو الباحث امتلاك طلاب مرحلة المراهقة لمستوى متوسط من القيم بسبب أن سكان الكرك يعتمدون على الجانب الريفي ويعملون على تنمية القيم لدى أبنائهم بشكل مناسب، ويقضون وقتا في تنمية القيم مع أبنائهم، كما أن الأبناء يهتمون بطاعة آبائهم فيما يطلبون منهم فيما يتعلق باامورهم الحياتية وخاصة القيم.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سفيان (1998) حيث أشارت إلى امتلاك قيم اجتماعية عالية.

السؤال الثاني: ما طبيعة العلاقة بين القيم الاجتماعية وتحقيق الهوية الشخصية لدى طلبة المرحلة المراهقة في محافظة الكرك؟

للإجابة على السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمقياس القيم الاجتماعية، والجدول (5) يبين النتائج:

المعامل	التعاون		العدل		الصدق		التقدير والاحترام		الدرجة الكلية	
الهوية الشخصية	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة
	0.76	0.00**	0.69	0.00**	0.72	0.00**	0.75	0.34**	0.81	0.00**

** دال عند مستوى 0.01

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن الطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة ترتبط القيم الاجتماعية لديهم بتحقيق الهوية حيث أنه كلما زاد امتلاك الطلبة في مرحلة المراهقة بالقيم الاجتماعية فإن ذلك يزيد

من الهوية الشخصية لديهم ويقلل من شعورهم بأزمة الهوية، حيث وجدت الدراسة أن العلاقة ارتباطية إيجابية، ومن هنا فإن الآباء والمعلمين عليهم للوصول إلى تحقيق الهوية وتقليل من أزمة الهوية لدى الأبناء العمل على رفع قيم التعاون بين الطالب والآخرين والعمل على أن يكونوا أكثر عدالة وأن يزيدوا من استخدام الصدق أمام ابنائهم وطلبتهم وأن يزيدوا من التقدير والاحترام حتى يكون الآباء والمعلمين قدوة لأبنائهم مما ينعكس على هؤلاء الأبناء ويمارسوا السلوك بشكل أكثر إيجابية، فيصلوا إلى تحقيق الهوية بسرعة ويتمكنوا من تجاوز المرحلة بدلا من تشتت الهوية.

إن الأبناء عندما يمتلكون هوية شخصية عالية فإن ذلك لا شك سيساعدهم في الوصول إلى تحقيق الهوية التي أشار لها أريكسون، وهذا سيجعلهم في سن المراهقة أكثر استقرارا وهدوءا وأكثر على التجاوب مع المواقف الضاغطة التي تفرضها المراهقة عليهم، كما أن الطلاب الذين تزيد لديهم الهوية الشخصية يكونون أكثر ثقة بأنفسهم وبقدراتهم مما ينعكس على قيمهم، ويعزو الباحث وجود علاقة بين الهوية الشخصية والقيم الاجتماعية نظرا لأن الطالب عندما يكون يعرف نفسه بشكل مناسب فإنه يتعزز بقيمه الاجتماعية.

وتتفق مع نتائج دراسة الغامدي (2001) التي تشير إلى علاقة بين التفكير الاخلاقي والهوية، كما تتفق مع نتائج دراسة المرشدي (2007) التي أشارت إلى أن هناك علاقة بين الهوية والتفاعل الاجتماعي، كما تتفق مع نتائج دراسة مظلوم وخلخال (2011) التي تشير إلى وجود علاقة بين ازمة الهوية والتمرد.

السؤال الثالث: هل يختلف مستوى القيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المراهقة المبكرة تبعا للنوع الاجتماعي، والترتيب الولادي، والمستوى الاقتصادي؟

للإجابة على السؤال المتعلق بالنوع الاجتماعي تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على القيم الاجتماعية، لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6) نتائج اختبار (ت)

لمتوسطات الأداء على القدرة على القيم الاجتماعية بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

البُعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	204	2.8883	1.12642	334	−14.73	**0.00
	إناث	132	4.1297	.34109			

** دال عند مستوى 0.01

يظهر من الجدول السابق أن القيم الاجتماعية للطلبة في مرحلة المراهقة المبكرة في لواء المزار في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية دل على وجود فروق بين الذكور والإناث وكانت الفروق لصالح الإناث، بمعنى أن الإناث لديهن قيم اجتماعية أعلى من الذكور في الدرجة الكلية والأبعاد، حيث بلغت قيمة ت على الدرجة الكلية (14.73) وهي دالة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05).

وربما ظهرت الفروق لصالح الإناث لأن الأسرة في محافظة الكرك تعمل على الحرص الزائد لرعاية الطالبات، وتحرص على أن تكون أكثر اهتماما بتربية البنات، بينما يقضي الأبناء الذكور الوقت في بداية هذه المرحلة خارج المنزل، ويتعلموا سلوكات غير مقبولة من قبل المجتمع كالانتقاد للآخرين والتمرد والعصيان والعدوانية وسرعة الغضب، وهذا ما يلاحظ على الأبناء الذكور في هذا العمر.

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سعادات (2001) التي أشارت إلى أن الإناث أفضل من الذكور، بينما تختلف مع نتائج دراسة سلطان (2004) التي أشارت إلى أن الذكور أفضل من الإناث في القيم الاجتماعية.

وللإجابة على السؤال المتعلق بالترتيب الولادي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي (الأول والأوسط والأخير)، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي

المتغيرات		العلامة
الأول	المتوسط الحسابي	3.0090
	العدد	128
	الانحراف المعياري	1.21445
الأوسط	المتوسط الحسابي	3.6709
	العدد	130
	الانحراف المعياري	.86540
الأصغر	المتوسط الحسابي	3.4868
	العدد	78
	الانحراف المعياري	1.03760
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	3.3760
	العدد	336
	الانحراف المعياري	1.08768

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الاجتماعية تبعاً لاختلاف الترتيب الولادي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (8):

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	29.501	2	14.750	13.390	.000**
	داخل المجموعات	366.820	333	1.102		
	الكلي	396.321	335			

** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.01).

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (9) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) في الدرجة الكلية، حيث بلغت قيم (F) (13.39)،

على التوالي ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للقيم الاجتماعية في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي.

المحور	الترتيب الولادي	الأول		الأوسط		الأخير	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأول	–	–	−0.66	**0.00	0.48	**0.007
	الأوسط	–	–	–	–	0.18	0.47

** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$).

يلاحظ من الجدول السابق أنه كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المستويات المتعلقة بالترتيب الولادي في الدرجة الكلية في مقياس القيم الاجتماعية، حيث كان هناك فرق بين الترتيب الأول مع الأوسط ولصالح الترتيب الأوسط، كما كان هناك فروق بين الترتيب الأول والأخير ولصالح الترتيب الأخير.

ويعزو الباحث وجود قيم اجتماعية لصالح الترتيب المتوسط لأن الترتيب الأول بالعادة يكون أكثر ميلا للدلال الزائد، بينما يميل أفراد الأسرة لممارسة الحماية الزائدة على الطفل الأخير، بينما الطفل الأوسط يكون أكثر اهتماما به من قبل جميع أفراد الأسرة، فيجد رعاية أكثر وخوفا أكثر، كما أن الطفل الأوسط يجد أن والديه لديه مزيد من الخبرة في التربية، فقد عاش طفلا قبله في مرحلة المراهقة وبالتالي تعلم الآباء من خبراتهم السابقة.

ويعزو الباحث وجود الفروق بين الترتيب الأول والأخير فقد كانت لصالح الترتيب الأخير نظرا للحرص الزائد عليه من قبل جميع أفراد الأسرة، كما أن المراهق يجد العديد من الآباء في المنزل، وبالتالي يكون أفضل في القيم الاجتماعية.

وللإجابة على السؤال المتعلق بالمستوى الاقتصادي فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي (مرتفع ومتوسط ومنخفض)، والجدول (11) يبين ذلك:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغيرات		العلامة
المرتفع	المتوسط الحسابي	2.6399
	العدد	109
	الانحراف المعياري	1.23599
المتوسط	المتوسط الحسابي	3.4546
	العدد	104
	الانحراف المعياري	.98834
المنخفض	المتوسط الحسابي	3.9619
	العدد	123
	الانحراف المعياري	.48582
الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	3.3760
	العدد	336
	الانحراف المعياري	1.08768

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الاجتماعية تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (12):

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس القيم الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	101.924	2	50.962	57.645	.000
	داخل المجموعات	294.397	333	.884		
	الكلي	396.321	335			

** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.01).

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (12) وجود فروق في ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (α=0.05) في الدرجة الكلية، حيث بلغت قيم (F) (57.65)، على التوالي ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (13) يبين النتائج.

الجدول (13) اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية للقيم الاجتماعية في الدرجة الكلية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

المحور	المستوى الاقتصادي	مرتفع		متوسط		منخفض	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	مرتفع	–	–	−0.81	**0.00	−1.32	**0.00
	متوسط	–	–	–	–	−0.51	**0.00

** الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$).

يلاحظ من الجدول السابق أنه كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المستويات المتعلقة بالمستوى الاقتصادي ولصالح المستوى المنخفض على المستويين المرتفع والمتوسط، كما تبين وجود فروق بين المستوى الاقتصادي المتوسط والمرتفع لصالح المستوى الاقتصادي المتوسط.

ويعزو الباحث امتلاك الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض للقيم الاجتماعية الأعلى نظرا لأن هؤلاء الأفراد يميلون للتدين بالعادة والطاعة والحرص على الالتزام بالقيم بشكل أكبر، بينما يجد الأفراد ذوي الوضع الاقتصادي المتوسط والعالي أنفسهم يبتعدون عن ممارسة القيم ويهتمون بمتع الحياة بشكل أكثر وهذا ما يجعل القيم الاجتماعية لديهم أقل.

التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج الدراسة فإنه يوصى بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية من قبل المرشدين والآباء والمعلمين لدى المراهقين بالمراهقة المبكرة بالذات حتى تصل إلى مستوى مرتفع لدى الطلاب في سن المراهقة لأنها تعد حامياً لهم ضد الضغوطات.
- العمل على الاهتمام بالهوية الشخصية لدى الطلاب لأنها تنعكس على الجانب ألقيمي لديهم.
- العمل على إجراء برامج إرشادية لدى الذكور لرفع القيم الاجتماعية.
- الاهتمام بالطلاب في الترتيب الأول والأخير لزيادة القيم الاجتماعية لديهم.
- عمل برامج إرشادية للأفراد المراهقين في مرحلة المراهقة المبكرة لتقليل أزمة الهوية لديهم.

المراجع

الأغا، إيهاب (2010). القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.

الثقفي، عبد الله والحموري، خالد وعصفور، قيس (2012). القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طالبات قسم التربية الخاصة المتفوقات أكاديميا والعاديات في جامعة الطائف، المجلة العربية لتطوير التفوق، 6(4)، 53-70.

الجلاد، ماجد (2007) تعلم القيم وتعليمها، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حمود، فريال (2011). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التربية، جامعة دمشق، دمشق.

الزيود، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

سعادات، محمد (2001) القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سفيان، نبيل (1998). الذكاء والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

السلطان، ابتسام (2004). تطور الهوية وعلاقته بنمو الاحكام الخلقية لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

طباس، طلال (2006). إثراء كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية الواردة في سورة يوسف عليه السلام. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، غزة.

عامر، عبد اللطيف (1998). "القرآن والقيم الإنسانية ". مصر، القاهرة: مكتبة وهبة.

العسيري، عبير محمد حسن. (2004). علاقة تشكل الهوية وعلاقته بكل من والتوافق النفسي ومفهوم الذات لدي عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمدينه الطائف، مؤتمر الإرشاد في الدول العربية "الوحدة من خلال التنوع"

العطوي، صبحي (2006). حالات الهوية الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة تبوك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

علي، سعيد (2000) الأصول الفلسفية للتربية، القاهرة: جامعة عين شمس، دار الفكر العربي.

الغامدي، حسين (2001). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29(1)، 221-255.

قشلان، عبد الكريم منصور (2010). "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

مدانات، رائد (2003). أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي على الاغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

مرسي، أبو بكر (2001) استبيان هوية الأنا للشباب، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مرسي، أبو بكر (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

مظلوم وخلخال (2011) Http//www.uobabylon.edu.iq/cubcoleges

المرشدي (2007)Http;//www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges

الهندي، سهيل أحمد (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامي، غزة، فلسطين.

Chen, X; Hastings, P& Rubin, K (1998)."Child-rearing attitudes and behavioral inhibition in chinese and canadian toddlers"Developmental Psychology 34 (4) 76-89

Dekovic, M.and Janssen,s, J. (2000)"Parents' child-rearing style and child's sociometric status"Developmental Psychology Vol 28 (3): p 101-112 Sept

Erikson, E. H. (1968). Identity: youth and crisis. New York: Norton .

Alexander, S. (2004). Psychology in Organizations: The social identity Approach (2nd). Sage Publications, Great Britain.

Hsu, J (2009). EFL Teacher Values and Identity in Tertiary Education in Japan, The Journal of Kanda University of International Studies Vol. 21, 385-399.

Lagarde, Mylene ., Blaauw, Duane .,& Smith, Richard (2003). Differential calculus: the impact of group norms, social values and identity on altruism, JEL classification: C91 - Laboratory, Individual Behavior; D64 – Altruism

Saroglou, Vassilis & Galand, Philippe (2009). Identity: An International Journal of Theory and Research, Publication details, including instructions for authors and subscription information: http://www.tandfonline.com/loi/hidn20 Identities, Values, and Religion: A Study Among Muslim, Other Immigrant, and Native Belgian Young Adults After the 9/11, Attacks. Published online: 12 Nov